

لسان العرب

(كسا) الكسوةُ والكسوةُ اللباسُ واحدة الكُسا قال الليثُ ولها معانٍ مختلفة يقال كَسَوْتُ فلاناً أَكَسُوهُ كَسُوهُ إِذَا أَلْبَسْتَهُ ثوباً أَوْ ثياباً فَاكْتَسَى واكْتَسَى فلان إِذَا لَبَسَ الكَسُوَةَ قال رؤبة يصف الثور والكلاب قد كَسَا فيهن صِدْغاً مُرْدِعاً يعني كساهنَّ دَماً طَرِيّاً وقال يصف العير وأُتُنُه يَكَسُوهُ رَهْباها إِذَا تَرَهَّبَها على اضْطِرَامِ اللُّجُوحِ بَوَلاً زَغَرَباً يَكسوه رَهْباها أَي يَدُلُّنَ عليه ويقال اكَتَسَتِ الأَرْضُ بالنبات إِذَا تَغَطَّتْ به والكُسا جمع الكُسوة وكَسَيْتِ فلان يَكْسِي إِذَا اكَتَسَى وقيل كَسَيْتِ إِذَا لَبَسَ الكُسوة قال يَكْسِي ولا يَغَرِّثُ مملوكُها إِذَا تَهَرَّسَتْ عِبْدُها الهارِيةُ أَنشدته يعقوب واكْتَسَى كَكَسَيْتِ وكَسَاه إِياها كَسَواً قال ابن جنى أَمَا كَسَيْتِ زَيْدٌ ثوباً وكَسَوْتُهُ ثوباً فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَنْقَلْ بِالْهَمْزَةِ فَإِنَّهُ نَقَلَ بِالْمِثَالِ أَلا تراه نَقَلَ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ وَإِنْما جاز نَقَلَهُ بِفَعَلٍ لَمَّا كان فَعَلٍ وَأَفْعَلٍ كثيراً ما يَعتَقَبان على المعنى الواحد نحو جَدَّ في الأَمْرِ وَأَجَدَّ وصدَدْتَهُ عن كذا وَأَصَدَدْتَهُ وقصر عن الشيء وَأَقْصَرَ وَسَخَّتَهُ □ وَأَسَخَّتَهُ ونحو ذلك فلما كانت فَعَلٍ وَأَفْعَلٍ على ما ذكرناه من الاعتقَابِ والتَّعَاوُضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلٍ نَقَلَ أَيْضاً فَعَلٍ يَفْعَلُ نحو كَسَيْتِ وكَسَوْتُهُ وشَتَّرتَ عَيْنُهُ وشَتَّرتَها وعَارَّتَها وعُرَّتها ورجل كاسٍ ذو كُسوة حمله سيبويه على النسب وجعله كَطاعِمٍ وهو خلاف لما أَنشدناه من قوله يَكْسِي ولا يَغَرِّثُ قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا نَمَّا يَحْمَلُ على النسب إِذَا عُدِمَ الفِعْلُ ويقال فلان أَكْسَى من بَمَلَّةٍ إِذَا لَبَسَ الثيابَ الكثيرة قال وهذا من النوادر أَنَّ يقال للمُكْتَسِي كاسٍ بمعناه ويقال فلان أَكْسَى من فلان أَي أَكْثَرَ إِعْطاءً للكُسوة من كَسَوْتُهُ أَكَسُوهُ وفلان أَكْسَى من فلان أَي أَكْثَرَ اكَتَساءِ منه وقال في قول الحطيئة دَعِ المَكَارِمَ لا تَرَوْحِلْ لِبُغْيَتِها واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكاسِي أَي المُكْتَسِي وقال الفراء يعني المَكْسُو كقولك ماء دافِقٌ وعيشةٌ راضِيَةٌ لأنَّهُ يقال كَسَيْتِ العُرْيانُ ولا يقال كَسَا وفي الحديث ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ أَي أَنهِنَّ كاسِياتٌ من نِعامٍ □ عارِياتٌ من الشكر وقيل هو أَنَّ يَكْشِفُنَ بَعْضَ جَسَدِها وَيَسْدُلُنَ الخُمْرَ من ورائِها فهنَّ كاسِياتٌ كعارِياتٍ وقيل أراد أَنهِنَّ يَلْبَسُنَ ثياباً رِقاهاً يَصِفُنَ ما تحتها من أَجْسامِهِنَّ فهنَّ كاسِياتٌ في الظاهر عارِياتٌ في المعنى قال ابن بري يقال كَسَيْتِ يَكْسِي ضدَّ عَرَيْتِ يَعْزِي قال سعيد بن مسوح الشيباني لَقَدْ زادَ الحِياةَ إِلَيَّ حُبِّباً بَناتِي أَنَّهُنَّ من الضَّعِيفِ مَخافةُ

أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسِيَّ الْجَوَارِي فَتَنْدِيُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ وَاكْتَسَى الذِّصِيُّ بِالْوَرَقِ لِبَسَهُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَاكْتَسَتِ الْأَرْضُ تَمَّ نَبَاتُهَا وَالتَّفَّ حَتَّى كَأَنَّهَا لِبَسَتْهُ وَالْكَسَاءُ مَعْرُوفٌ وَاحِدٌ الْأَكْسِيَّةُ اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ كَسَاءٌ وَكَسَاءَانٌ وَكَسَاوَانٌ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا كَسَائِيٌّ وَكَسَاوِيٌّ وَأَصْلُهُ كَسَاوٌ لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ هَمَزَتْ وَتَكَسَّيْتُ بِالْكَسَاءِ لِبَسْتِهِ وَقَوْلُ عَمْرٍو بَنِ الْأَهْتَمِ فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قُرَّةٌ لِحَافٌ وَمَقُولُ الْكَسَاءِ رَقِيْقٌ أَرَادَ اللَّبْنَ تَعْلُوهُ الدُّوَايَةُ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ وَبَاتَ لَهُ يَعْنِي لِلصَّيْفِ وَقَبْلَهُ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلصَّبِيْفِ مَوْهِنًا شَوَاءٌ سَمِينٌ زَاهِقٌ وَعَدِيْقٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَسَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَسَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ وَسَاكَاهُ إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ التَّهْذِيبُ أَبُو بَكْرٍ الْكَسَاءُ بَفَتْحِ الْكَافِ مَمْدُودٌ الْمَجْدُ وَالشَّرْفُ وَالرِّفْعَةُ حَكَاهُ أَبُو مُوسَى هَرُونَ بْنُ الْحَرِثِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ غَرِيبٌ وَالْأَكْسَاءُ الذِّصِيُّ وَاحِدٌ كَسَاءٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ أَيْضًا وَهُوَ يَأْتِي وَالْكَسِيُّ مُؤَخَّرٌ الْعَجْزُ وَقِيلَ مُؤَخَّرٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْجَمْعُ أَكْسَاءُ قَالَ الشَّمَاخِيُّ كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهَا وَخَيْفَةٌ خَطْمِيٌّ بِمَاءٍ مُبْدَحُزَجٍ وَحَكَى ثَعْلَبٌ رَكِبَ كَسَاهُ .

(* قوله « ركب كساه » هذا هو الصواب وما في القاموس أكسائه غلطه فيه شارحه وقد ضبط في الأصل بالفتح ولعله بالضم) .

إِذَا سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ وَهُوَ يَأْتِي لِأَنَّ يَاءَهُ لَامٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَوْ حَمَلَ عَلَى الْوَاوِ لَكَانَ وَجْهًا فَإِنَّ الْوَاوَ فِي كَسَا أَكْثَرَ مِنَ الْيَاءِ وَالَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَكِبَ كَسَاهُ مَهْمُوزٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ